

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

كيفية البقاء ثابتًا على الطريق الصحيح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

خلق الله عز وجل الناس على صور مختلفة، كما قال ﷺ في القرآن عظيم الشأن. أحب الناس إلى الله الراضي عنهم هم الذين يُطيعون الله ﷻ. إن الذين يُطيعون الله ﷻ هم المقبولون. لا يهم العرق، اللون أو اللغة، المهم هو اتباع طريق الله عز وجل، وإطاعة أوامره ﷻ. واتباع هذا الطريق بشكل صحيح. لقد دخلت هذا الطريق، وقد هدانا الله ﷻ، وأنت في الإسلام لكن الشيطان لن يدعك تذهب.

الله عز وجل رحيم ويحب الرحماء. لكنهم يخالفون هذا. يقولون أنهم على طريق الله ﷻ لكنهم يخدعون الناس. يدعون أنهم على طريق الله ﷻ لكنهم يرتكبون كل أنواع الشرور. يقولون أنهم على طريق الله ﷻ لكنهم يضلون الناس، يُفرونهم من الدين، ويُبعدونهم عن الدين. إنهم ليسوا مقبولين. المقبول هو من يسير على طريق الله ﷻ، على الطريق الجميل الذي أظهره نبينا الكريم ﷺ. هذا الطريق واضح. لقد سلكه العلماء، الأولياء والصحابه والصالحون. من ضل عن هذا الطريق هلك.

لذلك، يجب أن نكون حذرين. أهم شيء، أول وأهم أمر في هذا الطريق، هو تعظيم نبينا الكريم ﷺ. محبته ﷺ هي الأولى. محبته ﷺ تعني اتباع طريقة نبينا الكريم ﷺ، فعل ما فعله والاقتداء به.

ما أهم شيء في نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم؟ رحمته ﷺ. عطفه ﷺ. قال أحد الصحابة وهو يهيم بقتل شخص في معركة: "أسلمت". فقتله. فلما سمع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك، حزن حزناً شديداً. قال "لماذا فعلت هذا؟". "هذا الشخص خاف الموت ونطق بالشهادة. قال أنه مسلم، لكنه كاذب". "هل فتحت قلبه أم صدره لترى إن كان مؤمناً أم لا؟" قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. كررها مرة ثانية وثالثة. حزن بشدة لدرجة أنه كرر نفس السؤال مراراً وتكراراً.

الناس في هذه الأيام، أولئك الذين يُبعدون الناس عن الدين، لا يرحمون الجميع، بل يظلمونهم. يفرقون العائلات والناس عن بعضهم البعض، ويُبعدونهم عن الإسلام. إنهم ليسوا على طريق نبينا الكريم ﷺ. أهم طريق، شكر الله، هو طريق الطريقة. هؤلاء هم الذين يتبعون السنة، الشريعة وطريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

اللهم يثبتنا على هذا الطريق. نرجو أن يسلك الناس هذا الطريق، فهذا زمن الفتنة. يصورون الخير شراً، والشر خيراً، الأسود أبيض، والأبيض أسود. هناك أنواع من الخداع. لذلك، لتجنب الانحراف عن هذا الطريق، يجب اتباع مرشد. أي مرشد؟ ليس بالضرورة أن نكون نحن. من المهم في هذا الزمن اتباع أي شيخ أو مرشد لأي طريقة يكون على الطريق الصحيح. نسأل الله ﷻ أن يهدي الجميع. نرجو ألا يضلوا عن الطريق الصحيح وأن يثبتوا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمات القرآن، سورة يس، سور، تسبيحات، تهليلات، صلوات، دلائل الخيرات وأعمال صالحة لمرضاة الله ﷻ. هدية واصله إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وإلى جميع الأنبياء، الأولياء والأصفياء. وإلى أرواح مشايخنا. وإلى أرواح أجدادنا جميعاً. وإلى أرواح جميع المسلمين والمؤمنين. ليأتي الخير ويحول الشر. لقوة إيماننا. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
26 أيلول 2025 / 4 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول